Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أنت لست رجلاً ـ نعم. يقال إنك تستسلم لمن يريد أن...

أحمرَّ وجه أنجيلو، وبكى، وانسلخ نهائياً عن تلك الزمرة وسط فرح العائلة. أما العصابة التي انصرفت لتشاهد الزنجيَّة تبول، فلم تعرف إلاّ بعد فترة طويلة أن أنجيلو قد تعرَّض مراراً عديدة للقصاص بسبب معاشرته إياها. وبالرغم من ذلك، سخروا منه.

في أحد أيام الآحاد المشمسة. بينما هو عائد إلى البيت، بعد مناولته الأولى، برفقة أبيه الذي لا يفترق عن مظلته، وأمه البدينة، وأخواته الثلاث المحجَّلات المزوقات كونهنَّ برسم الزواج؛ وبينما كان يسير مشرق الوجه ويداه مضمومتان الواحدة إلى الأخرى، داس، دون انتباه، على قشرة موز مرميّة في الشارع، فتزحلق وسقط على الأرض ملطخاً توبه الأبيض، فما كان من أفراد الزمرة الذين رأوه من أعلى الطلعة إلاّ أن راحوا يصيحون ويسترسلون في الصياح إلى درجة لم يستطع معها أنجيلو أن يدرك كم استمرَّ هذا الصراخ. فبكى. ويبدو أن ما أبكاه ليس سقوطه بل غيظه.

ـ أراد أبي أن يضربني. لكن أمي لم تسمح بذلك. وأدَّى الأمر إلى نقاش حاد. كان والدي يحترم البيض، أما أمي فتكرههم.

ـ ٣ ـ

يتذكّر هنريك أيضاً الصوت الذي كانت تقطعه قهقهات الضحك الرنّان الجزل عندما شاهد للمرة الأولى، زنجيَّة تبول. علق المشهد في ذاكرته لروعته. يوماً من الأيام، كانوا يتناقشون حول موضوع تكوّن البشر، وكان